يوصلك الى حقيقة الشئ على ما هو عليه ويزيل عنك
اضداده اذا قام بك كما يجهل بذكر المعلوم والظن والشك
والغفلة وما ضاده والذى له من حيث معلومه فعلوم
يكسبه ذكر الشرف فكما ان بعض المعلومات اشرف
من بعض كذلك بعض العلوم اشرف من بعض وساق
الكلام فى فضل العلم الى ان قال انما اكثرنا هذا فى العلم
لان فى زماننا قوما لا يحصى عددهم غلب عليهم الجهل
بمقام العلم ولعبت بهم الاهواء حتى قالوا ان العلم
حجاب ولقد صدقوا فى ذلك لو اعتقدوه اى والله
حجاب عظيم يحجب القلب عن العقيدة والجهل واضداده
فاشرفها من صفة حبانا الله سبحانه وتعالى بلحظ الوافر
منها وكيف لا نفرح بهذه الصفة ونبجو من اجلها الكونين
ولها شرفان كبيران عظيمان الاول ان الله سبحانه
وتعالى وصف بها نفسه والشرف الاخر انه مدح بها
اهل خاصته من انبيائه وملائكته ثم من علينا
سبحانه وتعالى ولم يزل مانا بان جعلنا ورثة
انبيائه **فقال** عليه الصلوة والسلام العلما
ورثة الانبياء انتهى **وقال** بعد هذا اعنى باب
ما يحتاج اليه من العلوم المرتبطة بالسعادة الابدية
فى دار السلام ما يصيد اجناس العلوم كثيرة منها علم

وعلم الخبر

وعلم الخبر وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الرصد
الى عدد ذلك من العلوم ولكل جنس من هذه العلوم
دانيا لها فصول تقومها وفصول تقسيمها فلنتظر
ما يحتاج اليه فى انفسنا مما يقترن به سعادتنا فنأخذه
ونشتغل به ونترك ما لا يحتاج اليه احتياجا ضروريا
مخافة فوت الوقت حتى تكون الاوقات لنا والذى
يحتاج اليه من فصول هذه الاجناس فصلان فصل
يدخل تحت جنس النظر وهو علم الكلام ونوع اخر
يدخل تحت جنس الخبر وهو الشرع والعلومات
الدالة تحت هذين النوعين التى تحتاج اليها فى
تحصيل السعادة ثمانية وهى الواجب والجائز
والمستحيل والذات والصفات والافعال وعلم
السعادة وعلم الشقاوة فهذه الثمانية واجبة
طلبها على كل طالب نجاة نفسه وعلم السعادة
والشقاوة موقوف على معرفة ثمانية اشياء
منها خمسة احكام وهى الواجب والمحظور والمندوب
والمكروه والمباح واصول هذه الاحكام ثلاثة لابد
من معرفتها وهى الكتاب والسنة المتواترة والاجماع
ومعرفة هذه لابد منها والناس فى تحصيلها على
مرتبتين عالم ومقلد للعالم فاذا علمها الطالب
وصح نظره فيها توجهت عليه وظائف التكليف